

رئيس جديد للعصابة

إذا لم أحترق أنا، وإذا
لم تحترق أنت، وإذا
نحن لم نحترق، فمن
"الذي سيبدد الظلمات؟"
ناظم حكمت

الجماهير وهي السلطة الحقيقية اليوم، لن تتراجع حتى إسقاط هذا النظام المسخ الذي جاءت به أمريكا ورعته إيران، وكل المحاولات لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من بقايا هذه العملية المقيتة، محكوم عليه بالفشل الحتمي، وقد قالت جماهير البصرة والناصرية وبغداد وجميع المحافظات المنتفضة كلمتها برفض كل الوجوه الكالحة الخارجة من رحم المنطقة الخضراء وعصاباتهما ومليشياتها.

ليس هناك ما يربط الشعب بهذه السلطة سوى الرغبة بأنائها بأسرع وقت ممكن، وتوفير محاكمات عادلة لأفراد هذه العصابة التي استباحت دماء العراقيين وثرواتهم.

أعلن مساء السبت عن تكليف محمد توفيق علاوي رئيساً للوزراء، فما الذي سيتغير، وماذا يمكنه أن يفعل، وهل ستنتهي الانتفاضة العظيمة وهي تدخل شهرها الخامس بهذه البساطة؟

خرجت الجماهير في العراق وهي تصدح بشعارات ضد العملية السياسية بكامل أقطابها وأحزابها ومليشياتها، وعلاوي جزء من هذا النظام الفاسد والقاتل منذ عام الفين وثلاثة.

كيف يمكن لعلاوي وأمثاله ان يحارب المليشيات، ما هي خطته لمحاكمة ومحاسبة من سرق المليارات على مدار حكم هذه الزمرة، أكثر من ثلاثين ألف قتيل ومعاق وجريح فقط خلال تظاهرات أكتوبر، هل سيحاسب علاوي قتلة المتظاهرين وهو يعرف جيداً إن جميع من في السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية مشتركين في هذه الجرائم، بل انهم من أعطى أوامر القتل أو متسترين عليها.

كيف يمكنه فعل كل هذا وهو الذي جاء إلى السلطة بعد اتفاق أطراف القتل والنهب، وبعد اخذ الاذن من إيران وأمريكا؟

بعد أن وصلت عملياتهم السياسية التي أزكمت روائحها النتنة انوف القاصي والداني، إلى طريق مسدود وبعد الخوف من نهاية حكم الإسلام السياسي، عملوا على تحريك أحد جنود الشطرنج التابع لهم، أخذوا يبحثون عن منقذ، إلا أنهم واهمون كل الوهم، فهم بهذه المسرحية التي وصلت إلى نهايتها، إنما يسرعون بدفن أنفسهم وعملياتهم السياسية.

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة و مليشياتها

اقتحام ساحة التحرير وفرض المرشح بالقوة

لاقتحام ساحة التحرير، للتهيئة لهذا الشخص.

ذات القذارة والخسة والاعمال المشينة التي فعلوها مع الجماهير على مر السنين الستة عشر الماضية، هي ذاتها يكررونها، لكن بشكل اكثر وقاحة، لأن الاقنعة قد أزيلت، وعرف الجميع من هذا ومن ذاك، فهم امام مصير مجهول، اما ان يبقوا بالقوة المميتة، او ينتهوا الى مزابل التاريخ، وهو المرجح اكثر.

ان على الجماهير المنتفضة ان تكون اكثر حزماً وثباتاً، وعليها أن تتسق العمل فيما بينها، وتؤسس مجالسها الثورية، التي هي الصمام الفعلي والواقعي امام هجمات هذه العصابات ومواجهة سيناريو هاتها القبيحة.

كما كان الجميع متوقفاً هذا الحدث، فها هي حشود احزاب السلطة تقتحم ساحة التحرير، حشود مدججة بالأسلحة والعصي والهراوات، وتعتدي بالضرب على المنتفضين، وتتصب خيامها، وتحتل المطعم التركي، لتعلن انها الجهة المسؤولة عن المتظاهرين، وبعد ان يتم كل ذلك، يُعلن عن «محمد توفيق علاوي» على انه المرشح من قبل رئيس الجمهورية لرئاسة الوزراء، ثم تعتدي هذه العصابات بالضرب على من يرفض هذا المرشح.

مسرحية خُبكت تفاصيلها في مكان خارج العراق، واتفقت العصابات الحاكمة على ان يكون هذا الشخص هو منقذها، بعد ان آلت امورها الى الزوال، كان عليهم ان يجدوا حلاً ما، للخلاص، بعد ان جربوا كل السبل الاجرامية لإنهاء الانتفاضة، من قتل وخطف وتعذيب واغتيال، وبعد ان رأوا الثبات البطولي للمنتفضين واصرارهم الرائع في سبيل ان يكون لهم مستقبل مضيء، بدون وجود هذه العصابات التي سلبت وخربت البلد من اقصاه الى اقصاه، بعد كل هذه الاساليب القمعية، هم اليوم يجتمعون على اسم هو من ذات الجوقة، وهو من اكثر الشخصيات الضعيفة، ليتم التوافق عليه بين هذه العصابات ورعاتهم، ومن ثم يعطون الضوء الاخضر لميليشياتهم وعصاباتهم

بالتّماذي يُصيح اللصّ بأورباً
مُديرًا للنوادي وبأمريكا زعيماً
للعصاباتِ وأوكارِ الفسادِ و
باوطاني التي مِنْ شرعها قَطُعُ
الأياذي يُصيح اللصّ رئيساً للبلادِ

أحمد مطر



الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي
يصنع الثورة .. الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً
وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً.

كارل ماركس